

التهيئة السياحية مدخل استراتيجي لتحقيق التنمية بمناطق التوسع السياحي في الجزائر

-دراسة حالة منطقة التوسع السياحي ماينيس بتنس (الشلف)

Tourism preparation is a strategic entrance to achieve development in the areas of tourism expansion in Algeria-Case Study of the Tourist Expansion Area, Mainis, Tenes Chlefد.حسان بخيت¹¹ جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف (الجزائر)، h.bekhit@univ-chlef.dz

تاريخ النشر: 2023/01/21

تاريخ القبول: 2022/11/21

تاريخ الإرسال: 2022/09/10

ملخص:

يعتبر القطاع السياحي من أهم القطاعات التي تساهم في زيادة الموارد المالية للكثير من الدول وفي تحسين صورة البلد داخليا وخارجيا مما يساعد على جذب العديد من السياح الأمر الذي يؤدي إلى تنشيط حركة القطاعات الأخرى من نقل و مطاعم وفنادق ، ولهذا نلاحظ مدى الاهتمام به والعمل على تطويره خاصة و أنه يعتبر من الموارد المستدامة التي يستفيد منها الأجيال القادمة، و في هذا الصدد قامت الجزائر بإعطاء أولوية بالغة لتطوير هذا القطاع خاصة و أنها تزخر بأنواع مختلفة من مظاهر السياحة، وهذا من خلال وضع مخطط توجيهي للتهيئة السياحية يتضمن تهيئة و تطوير مختلف الأماكن السياحية الموجودة في ربوع الوطن، وفي هذا الإطار قامت مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية الشلف بمجموعة من الدراسات في مجال التهيئة السياحية في سياق ما يعرف بمناطق التوسع السياحية في العديد من الأماكن ولعل أبرزها منطقة ماينيس، وهذا من أجل تحقيق تنمية في جل المجالات و جلب العديد من السياح الوطنيين و الأجانب، حيث تحتوي هذه المنطقة على مؤهلات سياحية هائلة جسدت لها مشاريع معتبرة لكي تصبح منطقة جذب سياحي بامتياز.

الكلمات المفتاحية: السياحة، التهيئة السياحية، مناطق التوسع السياحي، ماينيس.

تصنيف JEL: Z320 ، Z300

Abstract :

The tourism sector is one of the most important sectors that contribute to increasing the financial resources of many countries and improving the country's image internally and externally, which helps to attract many tourists, which leads to the revitalization of the movement of other sectors such as transport, restaurants and hotels, and for this we note the extent of interest in it and work on its development Especially since it is considered one of the sustainable resources that future generations will benefit from, and in this regard, Algeria has given a high priority to the development of this sector, especially as it is rich in different types of manifestations of tourism, and this is through the development of a guiding scheme for tourism development that includes the creation and development of various tourist places In this context, the Directorate of Tourism and Handicrafts of the Wilayat of Chlef has carried out a series of studies in the field of tourism preparation in the context of what is known as areas of tourist expansion in many places, perhaps the most prominent of which is the Mainis region, in order to achieve development in most areas and bring many Of the national and foreign tourists, as this region contains enormous tourism qualifications that have embodied significant projects to become a tourist attraction par excellence.

keywords: tourism, tourism development, tourist expansion areas, Mainis**Jel Classification Codes :** Z320, Z300

توطئة (مقدمة):

تحتل السياحة مكانا مرموقا في اقتصاديات دول العالم، لأنها لم تعد مجرد ظاهرة اجتماعية و إنسانية، بل أصبحت أكبر من ذلك صناعة مركبة من الصناعات الهامة التي تعتمد عليها الكثير من الدول في تحقيق التنمية الاقتصادية، وحتى تكون كذلك نجد عدة الدول تنتهج سياسة الاستمرارية و التواصل لتنمية قطاع السياحة من خلال القيام بالاستثمارات السياحية كتهيئة الأماكن والمرافق السياحية و إدخال الخبرات في ميدان السياحة والذي من شأنه زيادة التوسع في المناطق السياحية.

وعلى غرار معظم الدول أدركت الدولة الجزائرية ضرورة تعزيز قطاعها السياحي وعصرنته وإعطائه المكانة الحقيقية فجاء المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 كترجمة لإرادة الدولة الفعلية والحقيقية في جعل القطاع السياحي أولوية وطنية و إطار مرجعي للسياحة الجزائرية والاستراتيجية السياحية الجديدة على المدى القصير، المتوسط والطويل، والتي تهدف إلى تحقيق التنمية بمختلف أنواعها. وفي هذا الصدد، نجد أن ولاية الشلف قد استفادة من هذا المخطط وهذا من خلال إحصاء عشر مناطق للتوسع السياحي سوف تخضع للتهيئة السياحية، هدفها تامين وتنمية القدرات السياحية، الطبيعية و الثقافية بهذه المناطق التي من شأنها أن تحسن وتوفر الخدمات السياحية والترفيهية الملائمة للسائح. وبناء على ما تم تقديمه، يمكن صياغة التساؤل التالي:

كيف تساهم التهيئة السياحية في تحقيق التنمية بمنطقة التوسع السياحي ماينيس بتنس؟

و تندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية، هي كمايلي:

- ماذا نعي بالتهيئة السياحية؟

- ماهي التدابير المتخذة في الجزائر من أجل النهوض بالقطاع السياحي، خاصة في ظل المخطط الوطني التوجيهي للتهيئة السياحية؟

- ماهو واقع التهيئة السياحية في الشلف و بالأخص في منطقة التوسع السياحي ماينيس، وما أثر ذلك على التنمية المحلية؟

الأهمية: تعود أهمية دراستنا لهذا الموضوع إلى دور التهيئة السياحية في استغلال المقومات السياحية المتاحة في المنطقة وانعكاساتها الايجابية المتوقعة على التنمية المحلية.

الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى أهمية التهيئة السياحية في تطوير القطاعي السياحي خاصة في ظل المخطط الوطني التوجيهي للتهيئة السياحية و مدى مساهمتها في تحقيق التنمية المحلية.

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي بأداتيه الوصف و التحليل، حيث تم تقديم وتوصيف لطبيعة التهيئة السياحية في إطار المخطط الوطني التوجيهي و تحليل المعلومات و المعطيات المتوفرة.

ومن أجل الإلمام ببحثيات هذه الورقة البحثية، تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور أساسية، هي:

أولا. التهيئة السياحية

ثانيا. المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025

ثالثا. دراسة التهيئة السياحية بمنطقة التوسع السياحي ماينيس (تنس) بولاية الشلف

1. التهيئة السياحية: السياحة قطاع مهم في اقتصاد أي دولة، لذلك يجب الاهتمام بهذا القطاع ليصبح مورد قائم بحد ذاته وفي هذا الشأن تعتبر التهيئة السياحية القاعدة الأساسية لنجاح القطاع السياحي ونجاح أي مشروع تنموي طموح من أجل خلق اقتصاد بديل عن الريع.

1.1 مفهوم التهيئة السياحية:

1. التهيئة السياحية تعد نقطة مهمة في قطاع السياحة يجب الاهتمام بها للوصول إلى التنمية المحلية والتنمية السياحية وعليه سوف نعرض بعض التعاريف حول التهيئة السياحية.

التهيئة السياحية هي "التقنية أو الفن الذي يهدف إلى التوزيع المنتظم للعناصر المكونة للمجال المستقطب للزوار خلال فترة العطل". (عبد الصمد زراز، 2009، ص19)

ويعرف الكاتب (Pierre Merlin) التهيئة السياحية بأنها "مجموعة من الإرادات المنسقة والمتضافرة التي تؤدي إلى توفير ترتيب منظم بين السكان، الأنشطة، المباني، المعدات ووسائل الاتصال على ندى الاقليم". (Merlin, 2008, p.09)

كما تعرف التهيئة السياحية حسب القانون 03-01 المؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 هـ الموافق لـ 17 فيفري 2003 والمتعلق بالتنمية المستدامة وحسب المادة 3 من هذا القانون التهيئة السياحية " هي مجموعة أشغال إنجاز المنشآت القاعدية لقطاعات ومساحات موجهة لاستقبال استثمارات سياحية، تتجسد في الدراسات التي تتحدد طبيعة عمليات التهيئة وطبيعة مشاريع الأنشطة للمنشآت المراد تحقيقها". (الجريدة الرسمية، 2003، ص5)

كما يهدف القانون 03-01 إلى إحداث محيط ملائم ومختصر من أجل (بركات، 2009، ص24، 23):

- ترفيه الاستثمار وتطوير الشراكة في السياحة.
- إدماج مقصد الجزائر ضمن السوق الدولية السياحية من خلال ترقية الصورة السياحية.
- إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية والسياحية قصد رفع قدرات الإيواء والاستقبال.
- تنوع العرض السياحي وتطوير أشكال جديدة للأنشطة السياحية.
- تلبية حاجيات المواطنين وطموحاتهم في مجال السياحة والاستجمام.
- المساهمة في حماية البيئة وتحسين إطار المعيشة واثمين القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية.
- تحسين نوع الخدمات السياحية.
- ترفيه وتنمية الشغل في الميدان السياحي.
- التطوير المنسجم والمتوازن للنشاطات السياحية.
- اثمين التراث السياحي الوطني.

كما يوجد في مفهوم هذا القانون وفي نفس نص المادة 03 مجموعة من المصطلحات سوف نتطرق إلى البعض منها (الجريدة الرسمية، 2003، ص5):

- أ. النشاط السياحي: وهي كل خدمات تسويق أسفار واستعمال منشآت سياحية بمقابل سواء شمل ذلك الإيواء أو لم يشمل.
- ب. الموقع السياحي: كل موقع أو منظر يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهر خلاب (خصائص طبيعية أو بنايات مشيدة عليه تعرف بأهمية تاريخية أو فنية أو أسطورية أو ثقافية) والتي تثنيها والمحافظة عليها من الاندثار والتلف بفعل الطبيعة والإنسان.
- ج. منطقة التوسع السياحي (ZET): كل منطقة أو امتداد من إقليم يتميز بصفات أو بخصوصيات طبيعية وثقافية وبشرية وإبداعية مناسبة للسياحة، مؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية ويمكن استغلالها في تنمية نمط أو أكثر من السياحة ذات المردودية.

2.1. مستويات التهيئة السياحية:

تختلف توجهات التهيئة داخل أي مجال سياحي حسب عوامل أساسية مهمة تتمثل في موقع المنطقة، طبيعة الإمكانات السياحية فيها وكيفية استخدام الأرض على مستوى هذه النطاقات، وبالاعتماد على هذه العوامل يمكن تطبيق إجراءات التهيئة السياحية على ثلاث مستويات هي (عبد الصمد رزاز، 2009، ص13):

أ. المستوى الأول: عندما يتعلق الأمر بالمناطق الشاغرة والخالية من أي تجهيز يمارس فيه نشاط سياحي، تسهل عملية التهيئة السياحية التي ستقتصر على إجراءات التهيئة التالية:

تقدير الإمكانات التي تزخر بها المنطقة دون إهمال الآثار السلبية التي يمكن أن تسببها العوائق السياحية السائدة في المنطقة، تحديد المقاييس النظرية للاحتياجات اللازمة لاستقبال السياح وبرمجة مشاريع سياحية لتدعيم المنطقة اعتمادا على مبدأ اختيار التجهيز الملائم في المكان المناسب مع الأخذ بعين الاعتبار الاحتياطات اللازمة لمنع تدهور المجال السياحي والمحيط.

ب. المستوى الثاني: المناطق التي تتمركز فيها تجهيزات سياحية وغير سياحية التي من شأنها أن تشكل عرقلة حقيقية لكن دون أن تصل لدرجة الخطورة أثناء تدخل وسائل التهيئة السياحية بسبب الخلل الناتج عن استهلاك المجال السياحي بطريقة عفوية دون أن تشملها أي دراسة سابقة، لذلك ينبغي إعادة تقييمها بتقدير الإمكانات والعوائق السياحية التي تتميز بها المنطقة، تحليل مراحل النمو العمراني وكيفية استخدام الأرض في المنطقة من أجل إيجاد الإجراءات المناسبة لإعادة إصلاح التوزيع العشوائي للأنشطة السياحية على مستوى هذه النطاقات وصيانة وتطوير الهياكل القديمة بالإضافة إلى تدعيمها بمشاريع سياحة جديدة.

ج. المستوى الثالث: أما عندما يتعلق الأمر بالمناطق التي تعاني من الاستهلاك السياحي المفرط بسبب الاستغلال اللامدروس لهذه المناطق التي احتشدت بتجهيزات غير سياحية وأخرى سياحية كالفنادق. المطاعم، بهدف الحصول على أكبر مردودية دون الأخذ بعين الاعتبار القيمة الطبيعية لها، تتدخل التهيئة السياحية في هذه الحلة بالملاحظة العميقة للبنية المجالية لهذه المناطق بهدف إيجاد الحلول المناسبة حسب درجة خطورة الوضع.

فالتهيئة السياحية إذن هي مجموعة التوجيهات القانونية والتقنية التي تهدف إلى إنجاز منشآت سياحية قاعدية جديدة في المساحات الموجهة لاستقبال مشاريع تقتصر على الدراسات لتحديد طبيعة وعملية التهيئة والتي تكون في مناطق التوسع السياحي أو المواقع السياحية، إضافة إلى تطوير وصيانة الهياكل السياحية القديمة دون إهمال البيئة في هذه النطاقات الإستراتيجية.

3.1. أهداف التهيئة السياحية:

للوصول إلى تحديد أهداف التهيئة السياحية نتساءل هل التهيئة السياحية تعد هدفا في ذاتها أم أنها وسيلة لتحقيق أهداف معينة وللإجابة على هذا التساؤل نقول أن التهيئة السياحية تشتمل على العنصرين معا، فهي من ناحية تعد هدفا في حد ذاتها ومن ناحية أخرى تعد وسيلة لتحقيق أهداف معينة، والعمل على تحقيق التهيئة السياحية يعد هدفا في حد ذاته، وهو في نفس الوقت يعد مرحلة من مراحل تحقيق هدف أكبر وهو تحقيق التنمية السياحية من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدولة.

2. المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 (م.ت.ت.س. SDAT **)

أدركت الدولة الجزائرية ضرورة تعزيز قطاعها السياحي وإعطائه المكانة الحقيقية فجاء المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 SDAT كترجمة لإرادة الدولة الفعلية والحقيقية في جعل السياحة أولوية وطنية، وجسد هذا المخطط الذي يعتبر الإطار المرجعي للسياحة الجزائرية، والإستراتيجية السياحية الجديدة للجزائر على المدى القصير والمتوسط والطويل وعليه سوف نحاول في هذا المبحث التعريف بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ومعرفة مضمونه والأهداف المرجوة منه.

1.2. تقديم المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية:

يعد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الإستراتيجية الجديدة والكفيلة للسياحة الجزائرية حيث تريد الدولة من خلالها النهوض بالقطاع السياحي الجزائري.

أ. مفهوم المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 (SDAT): لقد تم إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية وتحديد معالمه وجعله جزء من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية بموجب القانون رقم 01-02 بتاريخ 12 ديسمبر 2001 المتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، ص 60).

يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية التزام الدولة بتنفيذ السياسات السياحية، وكذلك من خلال وضع الشروط الرئيسية للتهيئة السياحية والعامل الأساسي لدعم النمو الاقتصادي، وبالتالي فإن هذا المخطط يسعى لإعادة التنظيم السياحي والتحول والانتشار بما قصد الارتقاء إلى المرتبة الثانية في الأنشطة الاقتصادية المصدرة المحروقات.

المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية هو جزء لا يتجزأ من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية SNAT 2025 الذي يبرز الكيفية التي تعتمزم الدولة من خلالها ضمان التوازن الثلاثي العدالة الاجتماعية، الفعالية الاقتصادية، الدعم الإيكولوجي في إطار التنمية المستدامة على مستوى البلاد بالنسبة للعشرين سنة المقبلة

وانطلاقا من هذا فإن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT هو أداة تترجم إرادة الدولة في تهيئة القدرات الطبيعية، الثقافية والتاريخية للبلاد ووضعها في خدمة السياحة في الجزائر قصد الارتقاء بها درجة الامتياز في المنطقة الأورومتوسطية. ويقدم من هذا المنطلق لمجمل أنحاء البلاد ولكل من أجزاء البلاد ولكل من أجزاء الإقليم الوطني. التوجيهات الإستراتيجية للتهيئة السياحية في إطار التنمية المستدامة.

إن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 هو التوجيه الناضج لمسار طويل من الأبحاث والتحقيقات والدراسات وهو بالتالي نتيجة لتفكير طويل وتشاور واسع مع الفاعلين المحليين والوطنيين العموميين والخواص. وعلى إمتداد الندوات الجهوية والخلاصات التي توصلت إليها (عوينان، 2013/2012، ص 281).

ب. مضمون المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية (SNAT)*** : يسعى المخطط التوجيهي للتهيئة الإقليمية إلى تحقيق وتجسيد ثلاثة محاور كبرى لهذا المخطط وهي (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، ص4):

- تحقيق العدالة الاجتماعية.
- تحقيق الفعالية الاقتصادية.
- القيام بعملية الدعم الإيكولوجي.

سيتم تجسيد هذه المحاور في إطار التنمية المستدامة وتشمل كل مناطق الوطن خلال العشرين سنة القادمة، كما يهدف المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية إلى التطبيق الميداني والعملي استنادا إلى عدة برامج في شكل 5 خطوط رئيسية، يندرج تحت كل خط توجيهي مجموعة من البرامج الجزئية عددها 20 برنامجا تسعى هذه البرامج إلى تحقيق الهدف الرئيسي لكل خط توجيهي. إذ يهدف الخط التوجيهي الأول إلى تحقيق إقليم مستدام وذلك من خلال 5 برامج إقليمية.

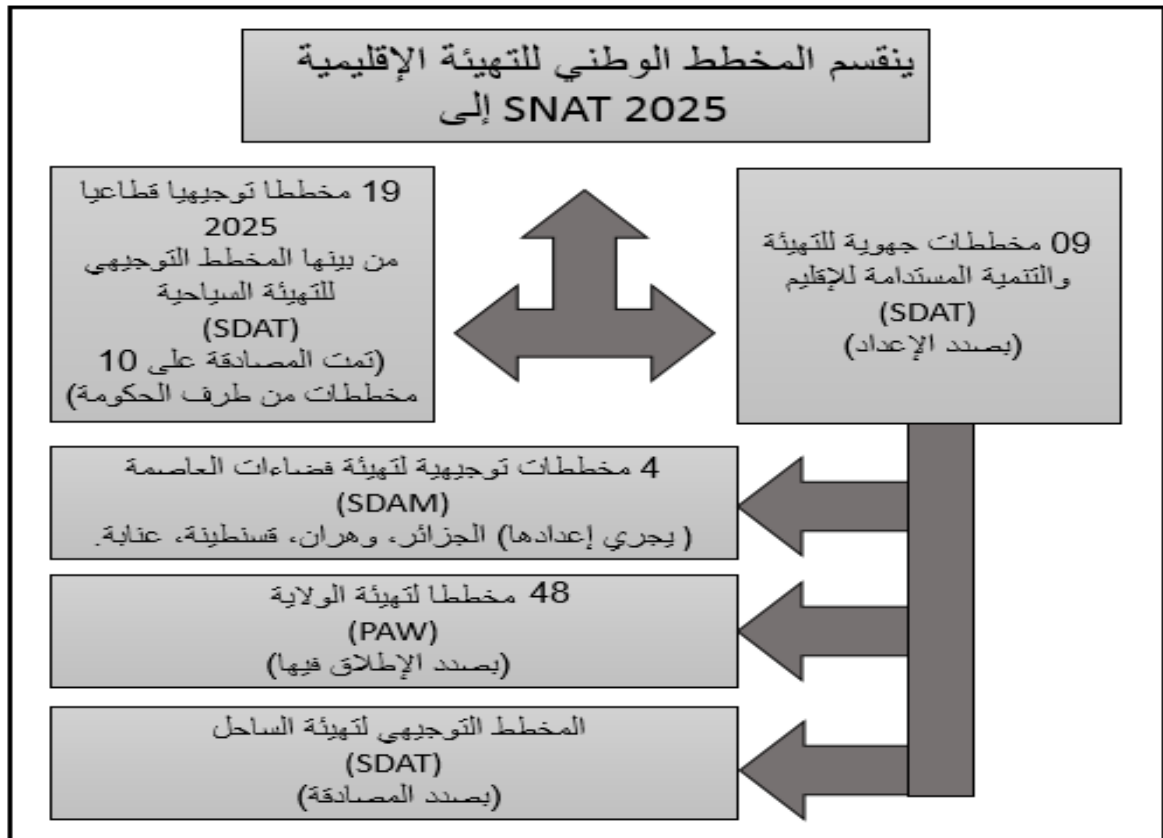
ويهدف الخط التوجيهي الثاني إلى خلق حركية إعادة التوازن الإقليمي، وذلك من خلال خلق ستة برامج إقليمية، أما الخط التوجيهي الثالث يعمل على ضمان جاذبية وتنافس الأقاليم، وذلك من خلال ستة برامج إقليمية كذلك. أما الخط التوجيهي الرابع فهدفه تحقيق العدالة من خلال ثلاث برامج إقليمية. وأخيرا الخط التوجيهي الخامس الذي يسعى إلى ضمان حكم إقليمي راشد. كما تشكل هذه الخطوط الخمسة الرئيسية التوجهات الإستراتيجية للمخطط الوطني لتهيئة الإقليم. كما يستجيب للرهانات الكبرى لهذا المخطط (عوينان، 2013/2012، ص284).

2.2. مكانة وموقع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية 2025:

يحتل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية مكانة هامة في المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية بحيث يعد من الخطوات الأولى التي تم المصادقة عليها.

أ. مكانة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية: الشكل الموالي ذلك:

الشكل(1): مكانة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية. (SNAT)

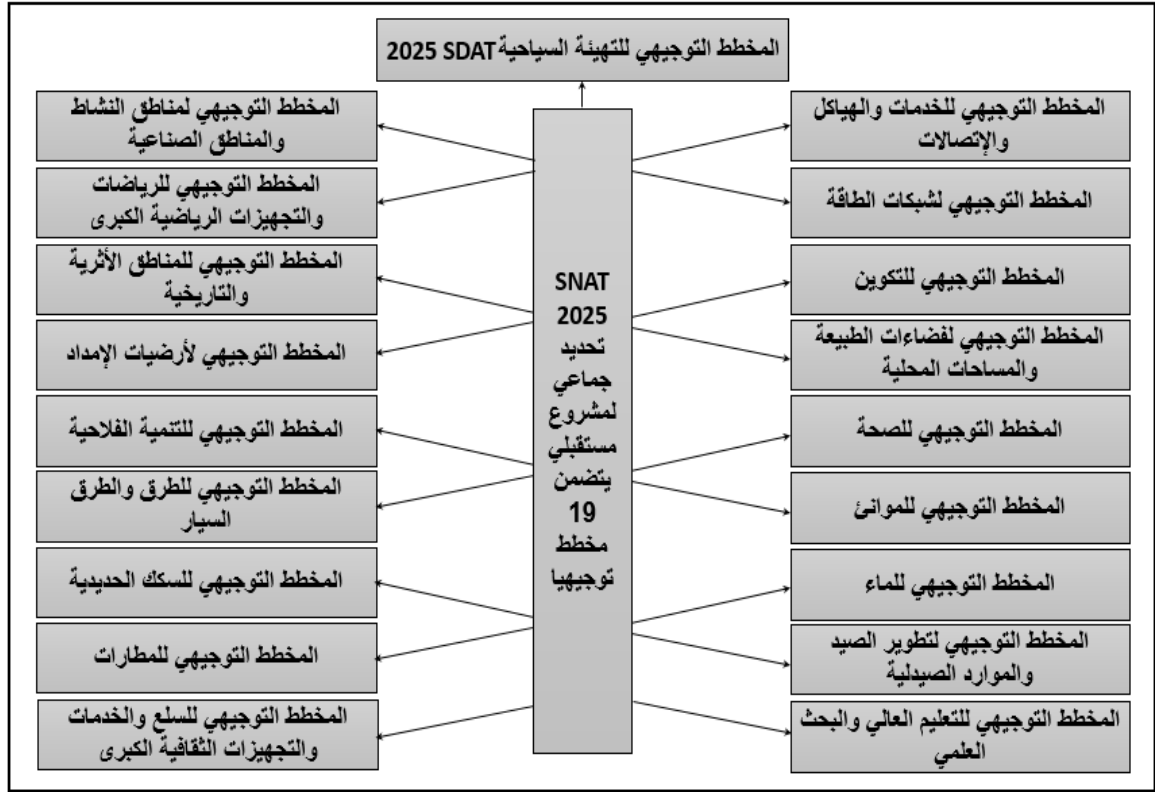


المصدر: وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة-المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية-الكتاب 1، تشخيص وفحص السياحة الجزائرية، ص11.

يتضح من خلال الشكل أن المخطط الوطني لتهيئة الإقليم يتكون من 19 مخططا توجيهيا ويعتبر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية من بين هذه المخططات (19) عشر، والتي تم المصادقة عليها من قبل الحكومة ودخل حيز التنفيذ، كما يتكون المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية من 48 مخططا لتهيئة الولاية، وهي بصدد الانطلاق فيها، كما يوجد 4 مخططات توجيهية لتهيئة الفضاءات في الجزائر العاصمة، وهي مرتكزة في أربع ولايات ساحلية بالدرجة الأولى وهي الجزائر وهران قسنطينة وعنابة، إذ ركزت السلطات على أربع ولايات كبرى في البلاد.

ب. موقع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية: الشكل التالي سوف يبين لنا تموقع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في بنية المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية 2025:

الشكل(2): موقع SDAT من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية 2025.



المصدر: وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة-المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية -الكتاب رقم 1، مرجع سبق ذكره، ص 12.

يتضح من خلال الشكل أعلاه أن المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية 2025 يتكون من 19 مخططا توجيهيا، شملت العديد من القطاعات التي تخص التنمية الوطنية، أما فيما يخص موقع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في بنية المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية فهو يشكل جزءا منه موجه أساسا لتطوير وتنمية السياحة الجزائرية.

3.2. أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025: يرمي المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي سطرت من أجل ترقية السياحة الجزائرية، ولهذا تم تصميم هذا المخطط وفق عدة مراحل منسجمة لتجسيد الفعلي على أرض الميدان، و فيمايلي الأهداف الخمسة لمخطط التهيئة السياحية SDAT 2025 (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، ص 22، 23):

أ. جعل السياحة أحد محركات النمو الاقتصادي: و هذا من خلال:

- ترقية اقتصاد بديل يحل محل المحروقات.
- تنظيم العرض السياحي باتجاه السوق الوطنية.
- إعطاء الجزائر انتشارا سياحيا دوليا وجعلها وجهة امتياز ومنازة في حوض المتوسط قصد المساهمة في خلق وظائف جديدة وبصورة أساسية في الاقتصاد العام للبلاد.
- المساهمة في تحسين التوازنات الكبرى (الميزات التجارية للمدفوعات، توازنات الميزانية).

ب. الدفع بواسطة الأثر العكسي على القطاعات الأخرى: وذلك كمايلي:

■ النظر إلى السياحة في إطار مقارنة عرضية تشمل مختلف العوامل (النقل، التعمير، البيئة، التنظيم المحلي، التكوين) تأخذ بعين الاعتبار منطق جميع المتعاملين الخواص (الجزائريين وأيضاً الأجانب) و العموميين.

■ الانسجام مع إستراتيجية القطاعات الأخرى وإحداث حركية شاملة على مستوى الإقليم الوطني.

ت. التوفيق بين ترقية السياحة و البيئة:يتعلق الأمر بإدماج مفهوم الديمومة، في مجمل حلقة التنمية السياحية (إقتران الاجتماعي بالإقتصادي والبيئة).

ث. تثمين التراث التاريخي و الثقافي و الشعائري: يقيم الاقتصاد السياحي علاقة متينة مع الإقليم المكان المعبر عن التاريخ والتنوع الثقافي إنها العناصر التأسيسية للتراث الإقليمي (الإنساني، الطبيعي، المناخي، التاريخي... الخ) الذي يشكل صورتها، جاذبيتها، موقعها وإنتاجها.

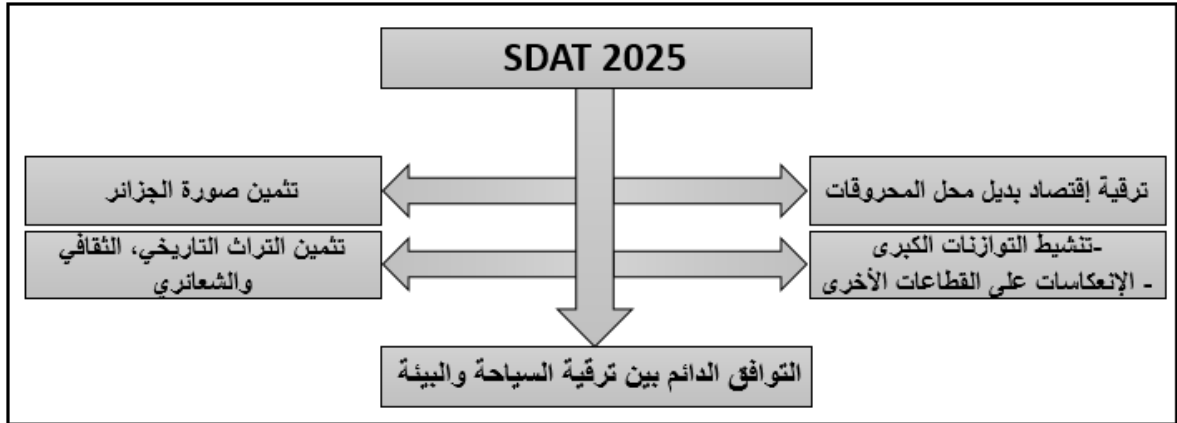
وأمام الأولوية المنوطة بالسياحة وخاصة في المناطق الاقتصادية المشعة، التي تكمن في إنشاء وظائف وفي مضاعفة التدفقات المالية وفي الإبقاء وخلق خدمات أمام إستراتيجية تنمية مستدامة تدمج الاهتمام بالحفاظ على التراث التاريخي والثقافي وإنعاشه.

وبصفة عامة فمن استراتيجيات السياحة الدائمة هي تلك التي تحترم التنوع الثقافي وتحسين التراث وتساهم في التنمية المحلية.

ج. التحسين الدائم لصورة الجزائر:يرمي برنامج بناء صورة الجزائر إلى إحداث تغيرات في التصور الذي يحمله المتعاملون الدوليون في السوق الجزائرية ضمن أفاق الجعل منها سوقا هامة وليست ثانوية بما في ذلك مجموعة المواد والطاقة المتاحة والتي تستجيب لحاجيات المستهلكين الدوليين.

يمكن توضيح أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية من خلال الشكل التالي:

الشكل (3): الأهداف الخمسة لـ SDAT 2025.



المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية -المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025-الكتاب 1، مرجع سبق ذكره، ص24.

يتضح لنا من خلال التعرف على المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 أنه يحمس فعلا الرغبة الحقيقية النابعة من إرادة الدولة بالنهوض بقطاعها السياحي وتحسين وجهة الجزائر وجودة الخدمة السياحية، وبالتالي فالمخطط طموح يسعى إلى جعل الجزائر وجهة سياحية بامتياز وقادرة على منافسة البلدان السياحية.

3. دراسة التهيئة السياحية بمنطقة التوسع السياحي ماينيس (تنس) بولاية الشلف

تحتوي ولاية الشلف على مناظر طبيعية خلابة، ومناطق ذات مفارقات طبيعية شديدة التباين إذ تجمع بين زرق البحر واخضرار الطبيعة لتصنع لوحة فنية جميلة، زد على ذلك مشاهدة آثارها التاريخية التي تشهد على الحضارات المتعددة التي مرت بها.

1.3. مناطق التوسع السياحي بولاية الشلف: عدد مناطق التوسع السياحي المصنفة بولاية الشلف هي (10) كلها متواجدة بمدينة تنس بمساحة إجمالية تقدر ب 1670 هكتار، ثلاث مناطق توسع سياحي تمتلك مخططات التهيئة مصادق عليها بمرسوم تنفيذي 78-14 المؤرخ في 2014/02/17، أما المناطق السبعة الأخرى فهي قيد الدراسة (Guide touristique, 2015, p8).

الجدول (1): مناطق التوسع السياحي بولاية الشلف.

رقم المنطقة	تسمية المنطقة	البلدية	المساحة (هكتار)
1	ماينيس	تنس	260
2	تراغنية	تنس	180
3	واد الملح	سيدي عبد الرحمان	40.75
4	بوشغال	واد قوسين	45
5	دومية	واد قوسين	76
6	بني حواء	بني حواء	63.4
7	واد تغزة	بني حواء	78.25
8	القلنة	المرسی	156
9	المرسی	المرسی	500
10	ماينيس	المرسی	270
المجموع		10	1669.50

المصدر: الديوان المحلي للسياحة بتنس.

– المناطق قيد الدراسة: حيث تضم سبعة مناطق وهي:

بني حواء، الدومية، بوشغال، تراغنية، واد الملح، المرسی والقلنة.

– المناطق المنتهية من الدراسة: وهي ثلاث مناطق وتضم كل من:

ماينيس التي هي تابعة لبلدية تنس، ماينيس لبلدية (المرسی)، واد تيغزة لبلدية (بني حواء).

2.3. دراسة التهيئة السياحية بمنطقة ماينيس:

تتميز منطقة ماينيس بإثنين من الشواطئ الجميلة، أراضي قابلة للتهيئة بسهولة فضلا عن البيئة الطبيعية التي تقدم مشهدا ساحرا بساحلها المفتوح والغابات المطلة على الساحل، كل هذه المقومات كانت سببا في اختيار هذه المنطقة.

أ. مؤهلات التهيئة السياحية بمنطقة ماينيس:

– مساحة منطقة التوسع السياحي: 260 هكتار.

– المساحة القابلة للتهيئة: المساحة المخصصة لتهيئة مناطق التوسع السياحي هي 92 هكتار بما في ذلك من 59 هكتار مخصصة للمباني.

– الطبيعة العقارية للدولة: ملك للدولة.

– الهدف من إختيار هذه المنطقة: إنعاش المنطقة وتحويلها إلى قطب سياحي بإمتياز وتطوير المناطق السياحية على شاطئ البحر بنا يتناسب مع الإمكانيات التي تتيحها منطقة الدراسة والمناطق المحيطة بها مباشرة، العمل على تحقيق مستوى عالي من العائد على الاستثمارات قيد التنفيذ ويجب أن تكون بنية المرافق السياحية تنسجم مع البيئة الطبيعية لمنطقة التوسع السياحي والمخطط المقترح.

– أنواع السياحة بالمنطقة: سياحة شاطئية، سياحة طبيعية، سياحة ثقافية.

ب- مبررات اختيار منطقة الدراسة

– الأراضي القابلة للتهيئة بسهولة.

– بيئتها الطبيعية التي تقدم مشهدا ساحرا.

– شاطئين جميلين.

– واجهة بحرية مفتوحة.

– غابات الصنوبر الحلي المطلة على الساحل.

وكل هذه المقومات السياحية كانت الأصل في إختيار منطقة ماينيس كمنطقة توسع سياحي.

ت- مشاكل التهيئة السياحية بالمنطقة

- محطة تحلية المياه، التي بنيت على أفضل جزء في المنطقة كان لها أثر سلبي وذلك من خلال الحد من الشاطئ وتأثير على البيئة البحرية الطبيعية عن طريق صرف تركيزات عالية من الماء المالح وتعطيل الحياة النباتية والحيوانات البحرية، بالإضافة إلى استهلاك لا رجعة فيه من الأراضي لإنشاء معدات تحلية المياه والتي تقدر ب 13 هكتار.
- في الجزء الشمالي العائق الرئيسي هو الاستيلاء على الأراضي من قبل زراعة الكروم من الموقع، بالقرب من شاطئ القلعة.
- في الجزء الجنوبي المشاكل التي تم تحديدها هي:
- القرب من الغابة.
- عبور وادي العامري.

ث- مبادئ التهيئة بالمنطقة: تتطلب التهيئة السياحة التفكير بشكل أكبر لتطوير أنواع مختلفة من المرافق السياحية في منطقة التوسع السياحي، وإستعمال منهجية جديدة تبدأ أولاً بعملية تقييم الموارد الطبيعية المتبقية في التشغيل الجيد وأيضاً التفكير في تحقيق أفضل تكامل في الحيز الجغرافي لمنطقة التوسع السياحي للإستمتاع ببيئتها الطبيعية.

وهناك 5 مبادئ أساسية لتهيئة منطقة التوسع السياحي ماينيس هي:

- المناظر الطبيعية المفتوحة على البحر: ويركز هذا المبدئ خصوصاً على انتعاش وتعزيز (ماينيس ZET)، والانفتاح على البحر تعطي نفساً جديداً في المنطقة، لا سيما وأنه سيتم دعم أنشطة الترفيه والمتعة بالمنطقة، فإن التهيئة في جميع مناطق التوسع السياحي تساعد على جذب المزيد من تدفقات السياح لتلك المنطقة.

- الفحص البيئي:

- وجود المنظر البنائي ضروري، لأنه يلعب دوراً مهماً في جاذبية وتطوير المنطقة.
- زراعة الأشجار والشجيرات على طول المدرجات بانورامية وعلى الواجهة البحرية.
- الحفاظ على النباتات الطبيعية في الشاطئ وإنشاء حدائق نباتية.
- ضمان سلامة ورفاهية المصطافين (الحماية المدنية والسلامة).
- توعية السياح وتوجيههم لقضاء العطل (ومراكز الإستقبال والمعلومات).
- تنظيم إصدارات المياه بمحطة تحلية المياه لحماية البيئة الأيكولوجية.

- المبادئ الاقتصادية:

- تعزيز التنمية السياحة من خلال التركيز على النوعية وليس الكمية.
- خلق فرص العمل المباشرة وغير المباشرة على المنطقة (ماينيس ZET).

- المبادئ الاجتماعية:

- إقامة وتعزيز أماكن العامة تكون مصممة تصميمًا جيداً وذات نوعية جيدة تساهم في رعاية السائح.
- الأنشطة الثقافية والترفيهية (الحيوانات والنباتات، المهرجانات والمسابقات والأنشطة الرياضية).
- المبدأ الوظيفي: ماينيس ZET يجب أن تكون مجهزة بكل البنى التحتية اللازمة لها:
- شبكة إمدادات للمياه النظيفة الصالحة للشرب.
- إيصال شبكة الاتصال المحلية والكهرباء، والاتصالات الهاتفية.
- تهيئة طرق واسعة لحركة المشاة.
- إنشاء مواقف سيارات في أماكن مفضلة.
- بناء الجسور بين المدرجات بانورامية.

3.3. المشاريع المقترحة بمنطقة ماينيس: لإعداد برنامج يضم المشاريع السياحية المهمة بمنطقة التوسع السياحي ماينيس يجب الإستناد على أنظمة وقواعد الساحل الجزائري والأخذ بعين الاعتبار النواقص السياحة في منطقة تنس. ويظم هذا البرنامج الوظائف التالية (Guide :.touristique,2015,p10)

- الإستقبال بما في ذلك إدارة، قاعة المحاضرات، مركز للشرطة وآخر للدفاع المدني.
- أماكن الإقامة تتكون من فندقين من درجة 03 نجوم (250 سرير لكل منها).
- مجموعتين سكنيتين: مجموعة سكنية نوع فيلا (100 وحدة)، ومجموعة سكنية نوع شاليهات (48 وحدة).
- بيت شباب (360 سرير).
- مركز للنشاط الحربي والأنشطة التجارية.
- مركز العلاج بمياه البحر (400 سرير).
- متحف على شكل حوض مائي.
- الملاعب الرياضية لممارسة مختلف النشاطات الرياضية.
- مركز تجاري ويشمل المطاعم والكافيتريات.
- المساحات الخضراء مع الحدائق النباتية ومساحات مخصصة للأطفال.
- مواقف للسيارات.
- حدائق ترفيهية وغابات للإستحمام.

الشكل (4): صورة ثلاثية الأبعاد لمنطقة التوسع السياحي ماينيس.



المصدر: مكتب الدراسات والتخطيط العمراني، حريشان زهرة، الشلف.

وتنقسم هذه البرامج إلى ثلاث مشاريع كالتالي:

أ- المشروع الأول: يمتد على مساحة تقدر بـ 40 هكتار، ينحصر في حدود الطريق الوطني رقم 11.

الجدول (2): مشروع التهيئة الأول بمنطقة ماينيس.

التسمية	القدرة (سريرا)	المساحة بالهكتار
1/ برامج الإقامة	1660 سرير	-
فندق 3 نجوم	500 سرير	2.7
قرية العطل	360 فيلا	6.7
الإقامة السياحية	300 سرير	3.27
مركز العلاج بمياه البحر	400 سرير	2.4

2 / برنامج الأنشطة	-	-
مجمع الأنشطة التجارية	-	1.2
نادي مائي	-	1.9
مطعم جماعي	-	1.0
مركز التجمعات الرياضية	-	1.8
متحف حوض السمك	-	1.2
مركز تربية الأحياء المائية	-	4.1
3 / البنى التحتية العامة	-	-
مساحات خضراء - مدرجات-شرفة بانورامية -الحديقة النباتية	-	14
المجموع	-	40

المصدر: مكتب الدراسات والتخطيط العمراني، حريشان زهرة، الشلف.

من خلال هذا الجدول نستخلص أن المشروع الأول للهيئة السياحية بمنطقة التوسع السياحي ماينيس تتربع على مساحة قدرها 40 هكتار و طاقة سريرية تقدر ب 1660 سرير، وهي تحتوي على ثلاث برامج، البرنامج الأول مخصص للإقامة بمساحة تقدر ب 15.03 هكتار و طاقة سريرية 1660 سرير، وهنا نلاحظ أن كل الطاقة السيرية للمشروع تتركز في مساحة برنامج الإقامة حيث تتوزع بين فندق ثلاث نجوم بطاقة 500 سرير، قرية العطل بطاقة 360 سرير إقامة سياحية بطاقة 300 سرير، مركز للعلاج بمياه البحر 300 سرير. البرنامج الثاني وهو برنامج للأنشطة بمساحة تقدر ب 11.2 هكتار تنقسم بين مجمع الأنشطة التجارية وهذا سيلبي حاجات التسوق في المنطقة، نادي مائي مطعم جماعي مركز التجمعات الرياضية وهذا النوع من البرامج هو الذي يساعد على دعم السياحة الرياضية، متحف حوض السمك مركز تربية الأحياء المائية.

البرنامج الثالث المتمثل في البنى التحتية العامة التي تتربع على 14 هكتار والتي تشمل كل من الحدائق المساحات الخضراء ... إلخ، وكل هذه البرامج تم التوصل إليها بعد دراسات كثيفة.

ب- المشروع الثاني: يمتد على مساحة تقدر ب 76 هكتار يستند على منحرف الطريق الوطني رقم 11.

الجدول (3): مشروع التهيئة الثاني بمنطقة ماينيس.

التسمية	القدرة (سريرا)	المساحة بالهكتار
1 / برنامج الإقامة	3208 سرير	-
فندقين 3 نجوم	1000 سرير	7.8
إقامة سياحية	800 سرير	10
مجموعة شاليهات	288 سرير	2.4
مركز العلاج بمياه البحر	400 سرير	2.4
بيت الشباب	360 سرير	0.8
أرض للمخيمات	360 سرير	15
2 / برنامج الأنشطة	-	-
مجمع الأنشطة التجارية	-	1.2
مطعم جماعي	-	1.0
مركز التجمعات الرياضية	-	1.8
متحف الحوض السمك	-	1.2
حديقة تسلية	-	12.4

3 / البنى التحتية العامة	-	-
مساحات خضراء -شرفة	-	20.4
بانورامية -الحديقة النباتية	-	
المجموع	-	74

المصدر: مكتب الدراسات والتخطيط العمراني، حريشان زهرة، الشلف.

من خلال الجدول أعلاه نستخلص أن المشروع الثاني للتهيئة السياحية بمنطقة التوسع السياحي ماينيس تتربع على مساحة قدرها 76 هكتار وطاقة سريرية تقدر ب 3208 سرير، وهي تحتوي على ثلاث برامج نفس برامج المشروع الأول ولكنها تختلف من حيث الهياكل، البرنامج الأول مخصص للإقامة بمساحة تقدر ب 38.4 هكتار وطاقة سريرية 3208 سرير، وهنا نلاحظ أن كل الطاقة السريرية للمشروع تتركز في مساحة برنامج الإقامة حيث تتوزع بين فندق ثلاث نجوم بطاقة 1000 سرير، قرية العطل بطاقة 800 سرير، إقامة سياحية بطاقة 288 سرير، مركز للعلاج بمياه البحر 400 سرير، بيت الشباب 360، أرض للمخيمات 360. البرنامج الثاني وهو برنامج للأنشطة بمساحة تقدر ب 17.6 هكتار مقسمة على مساحات مجمع الأنشطة التجارية، نادي مائي مطعم جماعي مركز التجمعات الرياضية، متحف حوض السمك الذي سوف يكون له تأثير قوي في جلب السياح ومركز تربية الأحياء المائية.

البرنامج الثالث المتمثل في البنى التحتية العامة التي تتربع على 20.4 هكتار والتي تشمل كل من الحدائق المساحات الخضراء ... إلخ،

ت- المشروع الثالث: تبلغ مساحته 90 هكتار، يستند على منحرف الطريق الوطني رقم 11.

الجدول (4): مشروع التهيئة الثالث بمنطقة ماينيس.

التسمية	القدرة (سريرا)	المساحة بالهكتار
1/ برنامج الإقامة	2608 سرير	-
فندقين 3 نجوم	1000 سرير	9.8
الإقامة السياحية	368 سرير	05
مجموعة شاليهات	480 سرير	12
مركز العلاج بمياه البحر	400 سرير	2.4
أرض للمخيمات	360 سرير	15
2 / برنامج الأنشطة	-	-
مجمع الأنشطة التجارية	-	1.2
مطعم جماعي	-	1.0
مركز التجمعات الرياضية	-	1.8
متحف الحوض السمك	-	2.6
حديقة تسلية	-	13
ميدان للرياضات الجماعية	-	0.6
3 / البنى التحتية العامة	-	المساحة
مساحات خضراء -شرفة	-	31
بانورامية -الحديقة النباتية	-	
المجموع	-	90

المصدر: مكتب الدراسات والتخطيط العمراني، حريشان زهرة، الشلف.

من خلال هذا الجدول أعلاه نستخلص أن المشروع الثالث للتهيئة السياحية بمنطقة التوسع السياحي ماينيس تتربع على مساحة قدرها 90 هكتار وطاقة سريرية تقدر بـ 2608 سرير، وهي تحتوي على ثلاث برامج، البرنامج الأول مخصص للإقامة بمساحة تقدر بـ 44.2 هكتار وطاقة سريرية 2608 سرير، وهنا نلاحظ أن كل الطاقة السريرية للمشروع تتركز في مساحة برنامج الإقامة حيث تتوزع بين فندق ثلاث نجوم بطاقة 100 سرير، إقامة سياحية بطاقة 368 سرير، مركز للعلاج بمياه البحر 400 سرير. البرنامج الثاني وهو برنامج للأنشطة بمساحة تقدر بـ 19.66 هكتار يجمع الأنشطة التجارية، نادي مائي مطعم جماعي مركز التجمعات الرياضية، متحف حوض السمك مركز تربية الأحياء المائية.

البرنامج الثالث المتمثل في البنى التحتية العامة التي تتربع على 31 هكتار والتي تشمل كل من الحدائق المساحات الخضراء ... إلخ. من خلال دراستنا لمشاريع التهيئة السياحية الثلاثة بمنطقة التوسع السياحي ماينيس يتبين لنا أن المشروع الثالث هو الذي يشغل المساحة الأكبر في المنطقة بمساحة 90 هكتار، وبعدها المشروع الثاني بمساحة 76 هكتار، وفي الأخير المشروع الأول بمساحة 40 هكتار، نلاحظ أن المشاريع الثلاثة تحتوي على برامج مختلفة تخدم كل أنواع السياحة وتلبي إحتياجات السواح وهذا بناء على دراسات التهيئة السياحية.

4.3. آفاق التنمية المحلية بمنطقة التوسع السياحي ماينيس:

أ. البطاقة التقنية لمشاريع التهيئة بمنطقة ماينيس

تقسم المشاريع الثلاثة للتهيئة السياحية بمنطقة ماينيس على 16 قطعة أرض داخل منطقة التوسع السياحي ماينيس، حيث تم وضع في كل قطعة نوع من أنواع الهياكل السياحية المذكورة في المشاريع الثلاثة. حيث قسمت كالآتي: قطعة أرض رقم 1 فيها 100 إقامة سياحية، رقم 2 مجموعة شاليهات، رقم 3 نزل سياحي، رقم 4 فندق الأول 3 نجوم، رقم 5 فندق الثاني 3 نجوم، رقم 6 أنشطة رياضية، رقم 8 مركز النشاطات + أنشطة تجارية، رقم 9 مركز العلاج بمياه البحر، رقم 10 المركز الإداري + قاعة، رقم 11 متحف مائي، رقم 12 حديقة تسليية، رقم 13 تهيئة الخشب، رقم 14، رقم 15 ورقم 16: محميات نباتية + غابة للاستحمام + حديقة نباتية. (مكتب الدراسات والتخطيط العمراني، الشلف) وعلى سبيل المثال سوف نستعرض قطعة أرض واحدة كمثال عن باقي القطع الأرضية الأخرى.

- الهياكل السياحية الموجودة بالقطعة رقم 01: سوف نقوم بتقديم المشروع المقترح في القطعة رقم 01

هذا الجدول سوف يبين لنا هياكل المشروع المقترحة في هذه القطعة

الجدول (5): قطعة أرض رقم 1: 100 إقامة سياحية.

التسمية	الخصائص
المساحة	هكتار 10,21
مشروع المقترح	إقامة سياحية
برنامج	المساحات
طابق الأرضي	مساحة
	مطبخ 10 م^2
	زاوية تناول الطعام 20 م^2
	إقامة 60 م^2
	غرفة غسيل الملابس 11 م^2
	دورة المياه 11 م^2
	قاعات اللعب 20 م^2
	غرف 2 45 م^2
	مدفئة 25 م^2
	غرفة التخزين 7 م^2
	(1 فيلا) 258 م^2

25800 م ²	(الفيلات 100)	
11 م ²	دورة المياه	
65 م ²	غرف 4	
12 م ²	شرفات	
345 م ²	(1 فيلا) مجموع	طابق الأول
34500 م ²	مجموع (100 الفيلات)	
25800 م ²	مساحة الجزء المشيد	أرض المشروع
76320 م ²	مساحة الجزء غير المشيد	
102120 م ²	مساحة الإجمالية لقطعة الأرض	
طابق الأرضي +1	أقصى ارتفاع	

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية بشلف، مكتب التهيئة السياحية.

من خلا هذا الجدول نلاحظ أن قطعة الأرض رقم 01 مبرجة لإنشاء إقامة سياحية كما سيتم إنشاء مرافق كثيرة داخل هذه الإقامة بحيث سيتم تهيئتها حسب قوانين المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية بما يسمح للسياح بالاستمتاع، والشكل الآتي سوف يبين لنا موقع القطعة في منطقة التوسع السياحي ماينيس.

الشكل(5): قطعة أرض رقم 1: 100 إقامة سياحية.



المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية بشلف، مكتب التهيئة السياحية.

– عدد مناصب الشغل المنتظرة من هذه المشاريع:

حسب المنظمة العالمية للسياحة يتم حساب عدد مناصب الشغل التي يوفرها كل مشروع سياحي على النحو التالي:

لكل 02 أسرة يوجد 01 منصب شغل مباشر و03 مناصب شغل غير مباشر

وعلى هذا الأساس قمنا بحساب مناصب الشغل المباشرة وغير المباشرة المتوقعة في منطقة التوسع السياحي ماينيس، والجدول الآتي سوف

يوضح النتائج المتوصل إليها في:

الجدول (6): مناصب الشغل المباشرة وغير المباشرة لمشاريع التهيئة السياحية بماينيس.

المشاريع	عدد الأسرة	مناصب عمل مباشر	مناصب عمل غير مباشرة
المشروع الأول	1660	830	2490
المشروع الثاني	3208	1604	4872
المشروع الثالث	2608	1304	3912
المجموع	7476	3738	11274

المصدر: من إعداد الباحث بناء على معلومات مديرية السياحة والصناعة التقليدية بالشلف

من خلال هذا الجدول يمكننا القول أن الطاقة السريرية لمشاريع التهيئة السياحية بمنطقة التوسع السياحي ماينيس تقدر بـ 7476 سرير وهذا سوف يسمح بخلق 3738 منصب شغل مباشر و 11274 منصب شغل غير مباشر، إن هذه المشاريع السياحية سوف تعمل على الحد من البطالة.

وهذا سوف يخلق مداخل لأهل تلك المنطقة من خلال الأنشطة السياحية التي سوف تكون بمثابة الأنشطة القاعدية بالمنطقة وهذه النشاطات بدورها ستجلب مداخل لتلك المنطقة تسمح بإشباع مختلف الحاجيات المحلية وتحسين المستوى المعيشي لأهل منطقة ماينيس وبلدية تنس وولاية شلف.

ب- المشاريع المصاحبة للهيئة السياحية بمنطقة ماينيس والتي تساعد على دعم التنمية المحلية بالمنطقة ماينيس

هناك العديد من المشاريع المصاحبة و التي يمكن أن تساعد على دعم التنمية المحلية بمنطقة ماينيس، منها نذكر (مديرية السياحة والصناعة التقليدية بشلف، مكتب التهيئة السياحية):

- **مشروع شبكة الطرق:** تحتل منطقة التوسع السياحي ماينيس مساحة إجمالية قدرها 260 هكتار. الطريق الموجودة حاليا هي الطريق الوطني رقم 11 الذي يبلغ طوله 3.2 كلم والذي يمر في وسط المنطقة المخصصة للهيئة.

إن دراسات التهيئة السياحية بالمنطقة أدت إلى انحراف الطريق الوطني رقم 11 بطول 2.414 كم وهو يعتبر كقناة جديدة، ونميز 04 طرق ملتوية على طول الطريق الوطني رقم 11 يسمح الدخول إلى الموقع وفي نفس الوقت تفادي الطريق القديمة.

وتم تشكيل القنوات الجديدة من 03 طبقات، طبقة تحت الأساس 20 سم، طبقة بقاعدة حصى صغير بسمك 15 سم وطبقة من الإسمنت المرصوص بسمك 6 سم. وتشكل أرصفة المشاة من طبقتين.

- **مشروع التزويد بالمياه الصالحة للشرب:** هذا المشروع يهدف إلى تزويد منطقة التوسع السياحي ماينيس ومنطقة تنس بالمياه الصالحة للشرب، وهذا المشروع يجب أن يستجيب لشروط معينة تتمثل في خدمة جميع البرامج في المنشآت السياحية وتوفير بعض الحماية ضد الحريق والهدف من هذا المشروع:

■ تزويد منطقة التوسع السياحي ماينيس بالمياه الصالحة للشرب.

■ اختيار أقصر الطرق (تقليل التكلفة).

■ ضمان شبكة جيدة من صنابير المياه.

■ توفير خزانات للمياه.

- **مشاريع الصرف الصحي:** يهدف هذا المشروع إلى تحديد حجم شبكة الصرف الصحي والمعايير اللازمة لحسن سير العمل في منطقة التوسع السياحي ماينيس وبلدية تنس.

■ تقليل تكلفة مياه الصرف الصحي.

■ تلبية الأهداف البيئية وذلك من خلال نوعية المياه التي يتم تصريفها في البيئة الطبيعية.

■ تجنب أخطاء التشغيل.

■ النظر في الأوضاع المحلية (المنحدرات، توزيع السكان، كمية تساقط الأمطار... إلخ).

■ النظر في الجوانب الاقتصادية (تكاليف الاستثمار وتشغيل وصيانة).

■ بناء محطة لمعالجة مياه الصرف.

- مشروع الإضاءة الخارجية: يهدف هذا المشروع من ضمان إضاءة كاملة للمنطقة عن طريق إنشاء شبكة إنارة.

- مشروع التهيئة الخارجية: يهدف هذا المشروع لتحقيق تهيئة مستدامة من خلال:

■ زراعة الأشجار والعشب.

■ حماية الأشجار بشبكة حديدية دائرية.

الخاتمة:

يمكننا القول أن التهيئة السياحية بمنطقة ماينيس ستساعد و بنسبة كبيرة في التقليل من نسبة البطالة، وذلك من خلال توليد فرص عمل مباشرة وغير مباشرة متعلقة بالقطاعات الأخرى، فالتهيئة السياحية تعمل على فك العزلة عن مناطق التوسع السياحي، ولها تطلعات وأفاق تنمية وتعمل كذلك على جلب الصناعات والنشاطات الاقتصادية لهاة المنطقة.

التهيئة السياحية تنتج عنها تنمية محلية وذلك لأنها تراعي الإقليم المحلي اقتصاديا لأنها تعمل على إحياء القطاع الذي تتميز به المنطقة وهو القطاع السياحي، ويتجلى هذا فيما تملكه المنطقة من مقومات سياحية تستقطب السياح داخليا وخارجيا، وبالتالي تحقيق الانتعاش الاقتصادي عن طريق تنمية الموارد المالية مما يساهم في تغطية إحتياجات التنمية الاقتصادية للولاية.

إن تحسين البنى التحتية بالمنطقة وتوفير الأمن ونقل التكنولوجيا الجديدة سوف يعمل على تحسين نوعية الحياة و المستوى المعيشي لسكان تلك المنطقة ويساعد على خلق علاقات إجتماعية جديدة مع سكان تلك المناطق، فالتهيئة السياحية تعمل على تنمية جميع المناطق ومن هنا نرى إذا طورنا جميع المناطق المعزولة سيؤدي في النهاية إلى تنمية ولاية الشلف بشكل خاص والجزائر بشكل عام.

تحتاج التهيئة السياحية حتى تؤدي مهمتها على أكمل وجه إلى الإرتقاء بخدمات البنى التحتية بتلك المناطق من حيث شبكة الطرق، شبكات المياه الصالحة للشرب، شبكات الصرف الصحي و الإضاءة الخارجية هذا كله من أجل الجذب السياحي و تنمية تلك المناطق وإخراجها من العزلة وتساعد على جلب العمالة السياحية.

التوصيات:

من خلال هذه الدراسة يمكن اقتراح بعض التوصيات، هي كالتالي:

- الاستمرارية في التطبيق الفعلي لبرامج التهيئة السياحية.
- تقديم كافة التسهيلات الممكنة لدعم وتنفيذ الاستثمارات السياحية.
- إشراك المجتمع المحلي في مشاريع التهيئة السياحية بمناطق التوسع السياحي.

الإحالات والمراجع:

1- محمد عبد الصمد رزاز. 21 ديسمبر 2009- التهيئة السياحية وأثرها على التنمية المحلية-مداخلة في اليوم الدراسي حول التهيئة السياحية ودورها في التنمية المحلية، برج بوعريرج، ص19.

2- Pierre Merlin, 2008, Tourisme et aménagement touristique: des objectifs inconciliables?, Editeur: La documentations Française, Page 09.

3- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 11، 18 ذو الحجة عام 1423هـ، الموافق ل 13 فبراير 2003، ص5.

4- عز الدين بركات، 21 ديسمبر 2009- تعاريف وتحديد بعض المفاهيم حول التهيئة السياحية صور التهيئة السياحية لولاية باتنة-يوم دراسي حول التهيئة السياحية ودورها في التنمية المحلية، ص (24,23).

5- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 11، مرجع سبق ذكره، ص5.

6- محمد عبد الصمد رزاز- التهيئة السياحية وأثرها على التنمية المحلية-مرجع سبق ذكره، ص13.

7- وزارة السياحة والصناعة التقليدية -المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025-الكتاب 1، تشخيص وفحص السياحة الجزائرية، ص60.(وزارة السياحة والصناعة التقليدية، ص4)

8- عوينان عبد القادر، 2013/2012- السياحة في الجزائر، الإمكانيات والمعوقات(2000-2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص نقود و مالية، جامعة الجزائر 03، ص281.

- 9- وزارة السياحة والصناعة التقليدية -المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025-الكتاب 1، مرجع سبق ذكره، ص4.
- 10-عوينان عبد القادر-السياحة في الجزائر، الامكانيات والمعوقات، (2000-2025) -مرجع سبق ذكره، ص284.
- 11-وزارة السياحة والصناعة التقليدية -المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025-الكتاب 1. مرجع سبق ذكره، ص(22،23).
- 12- Guide touristique de la direction du tourisme et de l'artisanat de la wilaya de Chlef, édition 1, 2015, page 08.(Guide touristique,2015,p8)
- 13- مكتب الدراسات والتخطيط العمراني، حريشان زهرة، الشلف.
- 14- مديرية السياحة والصناعة التقليدية بشلف، مكتب التهيئة السياحية

*ZET : Zones d'Expansion Touristiques

**SDAT : Schéma Directeur d'Aménagement Touristique

*** SNAT : Schéma National d'Aménagement du Territoire